



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن خزم الأندلسي في الضنى أمودجا
The descriptive narrative style in Andalusian poetry: Ibn Hazm al-Andalusi's poem on affliction as a model

الدكتورة. رتيبة محمد بولوداني

bouloudani.ratiba@ensc.dz

المدرسة العليا للأساتذة الكاتبة آسيا جبار - قسنطينة

تاريخ القبول: 2025/11/13

تاريخ الإرسال: 2025/05/23

I. الملخص:

يعد النص الشعري نظاما يستدعي القراءة وينعكس فيها، فانفتاحه على نصوص أخرى متجدد، ولولا ذلك لانعدم واندثر معناه، ولأصبح وجودا من غير شاهد، لقد أعطت النظريات الحديثة للقارئ دورا أصبح فيه عنصرا ضروريا، لا يستغن عنه في إنتاج المعنى الكلي للنص، بعيدا عن الانغلاق على النص وحده، في عملية تشاركية وتفاعلية تؤسس لحوار دائم ومتصل حريص على أعمال دور المتلقي عبر القراءة، حين يغدو النص الشعري قصة شعرية، إذا استعار أداة من أدوات التعبير القصصية وفنا من فنياتها أو عنصرا من عناصرها، وتعد القصيدة الأندلسية نموذجا من أسلوب قصصي شعري يخضع للممارسة التأويلية وتسهم مكوناته في التفاعل القرائي.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، القص، الشعري، الشعر الأندلسي، التحليل الأسلوبي

ABSTRACT:

The Poetic text is a system that calls for and is reflected in reading. Its openness to other texts is constantly renewed; without that, its meaning would be lost and obliterated, and it would become an existence without witness. Modern theories have given the reader a role in which he has become a necessary and indispensable element in producing the overall meaning of the text, far from being confined to the text alone. This is a participatory and interactive process that establishes a continuous and continuous dialogue, keen to engage the role of the recipient through reading. When the poetic text becomes a poetic story, it borrows a



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 18-12-2025

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

narrative tool, an art form, or an element. The Andalusian poem is an example of a poetic narrative style subject to interpretive practice, and its components contribute to reading interaction.

Keywords: style, storytelling, poetry, Andalusian poetry, stylistic analysis.

مقدمة:

لم يعد التصوير الشعري إيضاحاً للمعاني، بل غدا تأليف العلاقات بين عناصر الصورة غير متوقع وغامض، فيما يعدل الشاعر وذلك من أجل خلق شعرية النص، فهو ينوع في ابتكار الصورة على موضوع واحد، من خلال البحث عن الذات، إذ تطغى عليه التجربة اللغوية، فتصبح بذلك لحظة الأفق الإبداعي الوامض، ولقد ساهمت في إرساء فاعلية التخييل في تشكيل الصور حيث تمنحها هوية جديدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق الذي يعيد ابتكارها لإضاءته وأداء دور فيه وتعد أسلوبية القص خاصة الوصفي منه، آلية فاعلة في الكشف عن أدوار القارئ وتنقلاته في المعنى من أجل كشف الدلالة والجمالية في النصوص الشعرية التي تعتمد القصة أسلوباً في نظم الشعر وفقاً لما يلي:

1- الأسلوبية: التي "تبتغي إيجاد منهج يمكن القارئ من إدراك خصائص الأسلوب هي أسلوبية تأثيرية وتركز على تأثير النص على القارئ واستجاباته وردود أفعاله" (رماني، 2009، ص451)، وتعرف بأنها "بحث فيما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر الفنون ثانياً" (المسدي، 2020، ص24)، أي أن الأسلوبية تهم بدراسة الكلام الفني وما يميزه عن الكلام العادي من جهة، وعما يميزه عن سائر الفنون من جهة أخرى، فهذا التعريف يحاول أن يجد قوانين يمكن من خلالها الانتقال من الكلام العادي إلى الكلام الفني. وبما أن الأسلوبية هي: وصف للنص الأدبي حسب مناهج مأخوذة من علم اللغة" (رماني، 2009، ص451)

2- القص:

إن القص مرتبط بالحقيقة التي يسعى الإنسان إلى اكتشافها في دروب الكون ومتاهات الحياة، "فالقص هو ذلك المعنى المتصل بالسرود والإخبار وهما ركنان يقومان على إتباع الكلام بعضه بعض... هكذا تخبرنا عنه كتب اللغة" (محمد الشناوي، 2003، ص11)، و"القص إتباع الأثر، ويقال خرج فلان قصصاً في أثر فلان... إذا اقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص لإتباعه خيراً بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً" (ابن منظور، 1414هـ، ص343).

فالقصة إذن مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة... ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر" (يوسف نجيد، 1996، ص9)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني
فالقصة من خلال هذا التعريف لن تكون كاملة إلا من خلال عناصر لا يكتمل البناء القصصي إلا بوجودها، وتمثل
هذه العناصر فيما يلي:

الراوي أو القاص: هو الشخص الذي يأتي بالقصة.

الأحداث أو الحدث: "هو مجموعة وقائع ينظمها القاص في إطار محدد، فتتم في السياق الفني ... وترتبط
ارتباطا وثيقا بشخصيات ومن ثمة تتفاعل للخدمة" (أنطونيوس، 2005، ص155).

الشخصية: هي التي تقوم بأداء الفعل القصصي، وإذا كان الحدث هو الفعل فإن الشخصية هي الفاعل أو
العامل كما ذهب إلى ذلك (غريماس).

المكان: وهو الوسط الذي تدور فيه أحداث الزمان: (زمن القصة هو "المدة الزمنية الذي تستغرقه الوقائع
والمواقف المعروضة).

السرد: "هو الذي يتكفل بتأطير النص، مكوناته، والسرد كلام وموضوعه كلام"

العقدة: وهي الحبكة: "الحوادث الرئيسية في السرد وتأتي أهمية العقدة فيما يلي:

- تنظيم الحوادث للوصول إلى هدف وسرد الوقائع لتعقيد الحدث، لا سرد زمني متتابع، "فالشاعر في طرحه
الانفعالي يقصد قصة بشخصياتها وأحداثها وما تعلق بها من زمن سردي ومكان وعقدة وحل وانفراج... إذ كل نص
شعري هو حكاية في حقيقته.

فالقصة الشعرية تركيب مزجي يتكون من قصة / شعر، فالقصة في الأدب "شكل من أشكال التعبير تتبلور
فيه أذكي نفحات المشاعر وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف... من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على
القارئ ويثير انتباهه".

ثم إن الشعر كونه الكلام الموزون المقفى، يتقاطع مع القصة فالقصة الشعرية هي النمط الشعري الذي يقف
على حافة القصة، أي أن النص الشعري يحتوي على قصة قد تتوفر فيها جميع العناصر وقد لا تتوفر، وتعرف بأنها
القصة الشعرية تجمع بين شكلين لكل منهما أهمية كبرى في الأدب وإذا كان الشعر يصور جانب الحياة نفسها
ودقائقها ولحظاتها، فإن القصة الشعرية تجعلنا نعيش التجربة النفسية الواحدة في نطاق أوسع، معنى هذا أن القصة
الشعرية تكتسب أهمية كبرى كونها تجمع بين جنسين مختلفين من الأدب قصة / شعر، وهذا ما يجعل القارئ يستمتع
بقصة في كنف الشعر. وقد ظهرت القصة الشعرية عند العرب جلية منذ العصر الجاهلي، والمتصفح للأدب يعثر على



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

نماذج قصصية كثيرة سواء في أجزاء قصائد أو في قصيدة بأكملها، فمعظم المعلقات مثلاً احتوت قصصاً رواها الشعراء على سبيل التفاخر والغزل أو الهجاء وهذا امرئ القيس في معلقته يقول: (امرئ القيس، 2004، ص114)

وَبَيْضَةِ خِذْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرِ مُعَجَّلٍ

وفي العصر الأموي جاء (عمر بن أبي ربيعة) الذي تبدو قصائده قصصاً مكتملة العناصر بالغة الحبك في إحدى

قصائده يحكي قصة لقاءه مع صاحبتة، وتجاوزها معها إلى أن انجلى الليل يقول: (بن أبي ربيعة، د.ت، ص114)

فَلَمَّا قَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلُهُ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ

أَشَارَتْ بَأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ، وَلَكِنْ مَوْعِدُ مِنْكَ

غُرُورُ

والأدب الأندلسي لا يختلف عن سابق العصور، فالقصيدة الأندلسية لم تكن بمنأى عن القصيدة العربية في

المشرق فمن خلال قراءتنا للقصيدة الأندلسية نجد أنها حوت ملامح قصصية أو نزعة قصصية في طياتها هذا ابن شهيد

الأندلسي يسجل لنا أيام قرطبة الغابرة، وهو واقف على أبوابها بعد أن دمرت (ابن شهيد الأندلسي، د.ت، ص110):

أسفي على دار عهدت ربوعها وضياؤها فناؤها تنبخر

أيام كانت عين كل كرامة من كل ناحية إليها تنظر

إلى أن يقول: (ابن شهيد الأندلسي، د.ت، ص109)

فبمثل قرطبة يقل بكاء من يكي بعين دمعها متفجر

نجد كذلك ابن اللبانة (أبو بكر الداني (ت705هـ) يقص قصة رحيل المعتمد بن عباد إلى المغرب أين قبض عليه

المرابطون في قصيدة طويلة مطلعها: (ماجد الدّخيل، 2014، ص353)

نسيت إلا غداة النهر كوفهم في المنشآت كأموات بألحاد

وهذا ابن خفاجة (ت533هـ) يقص لنا قصة جبل صامد أمام عوامل الطقس التي تحاربه كل يوم يقول فيها:

(ماجد الدّخيل، 2014، ص357)

وأرعن طماح الذّوابة باذخ يطاول أعنان السماء بغارب

ومما سبق يمكن القول إن " الشعر العربي حافل بنماذج من القصص الشعري الذي تنوعت موضوعاته وهذه

القصص جاءت في قصائد شعرية اشتملت على كثير من عناصر القصة وفتياتها" (عمر بوفاس، 2008/2007، ص58).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

هذا ابن شهيد الأندلسي يسجل لنا أيام قرطبة الغابرة، وهو واقف على أبوابها بعد أن دمرت :

أسفي على دار عهدت ربوعها وضياؤها فناؤها تتبختر
أيام كانت عين كل كرامة من كل ناحية إليها تنظر

إلى أن يقول:

فبمثل قرطبة يقل بكاء من يبكي بعين دمعها متفجر

نجد كذلك ابن اللبانة (أبو بكر الداني (ت705هـ) يقص قصة رحيل المعتمد بن عباد إلى المغرب أين قبض عليه

المرابطون في قصيدة طويلة مطلعها (ماجد الدّخيل، 2014، 353/20):

نسيت إلا غداة النهر كوهم في المنشآت كأموات بألحاد

فـ "الشعر العربي حافل بنماذج من القصص الشعري الذي تنوعت موضوعاته وهذه القصص جاءت في قصائد

شعرية اشتملت على كثير من عناصر القصة وفتياتها" (بوفاس، 2008/2007). فحرم القصيدة العربية يحتوي على قصة

متكاملة العناصر، متضحة الملامح والقارئ لهذه القصص يستطيع تقسيمها إلى أنواع مختلفة منها التاريخية التي تهم

بالحوادث والتاريخ، فالقصائد منذ العصر الجاهلي وهي صورة لأحداث عصرها، فهذا زهير يؤرخ لحرب داحس

والغبراء وهذا المتنبي يحكي حروب سيف الدولة، وهذا (ابن شهيد) و(أبو البقاء) يؤرخان لسقوط الأندلس .

وتبدو القصص الأندلسية الجغرافية والطبيعية أكثر وضوحا من العصور السابقة، خاصة مع (ابن خفاجة).

3-الشعر:

يعد الشعر في أبسط تعاريفه (الكلام الموزون المقفى)، أي أن الشعر من حيث مادته ينتمي إلى جنس الكلام،

فهو بذلك فن كلامي مادته اللغة؟، وبالتالي فهو يشترك في هذه الصفة مع الأجناس الأخرى غير أن ما يميز الشعر هو

الوزن والإيقاع، فهو " فن إيقاعي مشابه للرقص والموسيقى" (جوه، 2009، ص40).

إن الشاعر يتزاح باللغة ليحصل على أكبر عدد من الدلالات فهو يستعمل اللغة وفق ما يخدمه، وكذلك بما

يوافق التعبير عن المضمون وعن الانفعالات والأفكار التي يريد هذا الأخير ترجمتها فشعريته من هذا المنظور هي قدرته

الكبيرة في التحايل على اللغة وألفاظها وتسييرها وفق ما يخدمه فاللغة الشعرية إذن تتميز بتعددية المعنى وتنوع

القراءات، واختلاف التأويلات، كما تتميز كذلك بالجمال والرونق اللفظي المتمثل في المجاز .



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

إن الخطاب الشعري مكون من أربعة عناصر (مواد صوتية، معجم، تركيب، مقصدية)، تتفاعل فيما بينهما لتكون عملاً شعرياً كاملاً يصل إلى الذات القارئة ويحرك ما فيها من مشاعر وانفعالات، فالخاصية الكبرى للشعر هي تعبيره عن تجربة شعورية ونقل عدواها إلى الآخرين.

4-السرد

وكلمة سرد Narration مشتقة من الفعل اللاتيني Narrer الذي يعني (روى، سرد) والسرد هو طريقة عرض الأحداث في الخطاب الأدبي، أي أن السرد هو "المادة المحكية بمكوناتها الداخلية من الحدث والشخص والزمان والمكان، وهي مكونات أنتجت اللغة بكل طاقاتها الواسفة والمحاورة والشارحة والمعلقة" (فايز عارف القرعان، 2008، 187/2)، فهو طريقة عرض العمل الأدبي بجميع مكوناته، فالسرد إذن كلام وتتميز لغة السرد بأنها لغة واعية محايدة تنحو إلى التصوير .

أي تصوير حركة الشخصيات، وعناصر الزمان والمكان" (حفيظة أحمد، 2007، ص288) فالسرد من هنا ملازم للمشاهد البصرية، فهو ينقل أفعال الشخصيات وأوصافها، ينقل الأمكنة وأوصافها وما يحدث من تغيرات فيها وفي الشخصيات يتغير الزمان ونقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية من خلال الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص، وهو كل ما يتعلق بالقص (آمنة يوسف، 1997، ص28) "لأن السارد هو من يوجه عملية القص، ويختار الأحداث والوقائع التي يريد سردها دون مراعاة للتسلسل الزمني لها، فما يهيمه هو طريقة تناوله لأحداث القصة وقدرته على إيصالها إلى المتلقين (المروي لهم) بدقة وتميز، ويتكون الخطاب السردى من خمسة عناصر يبينها المخطط التالي:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

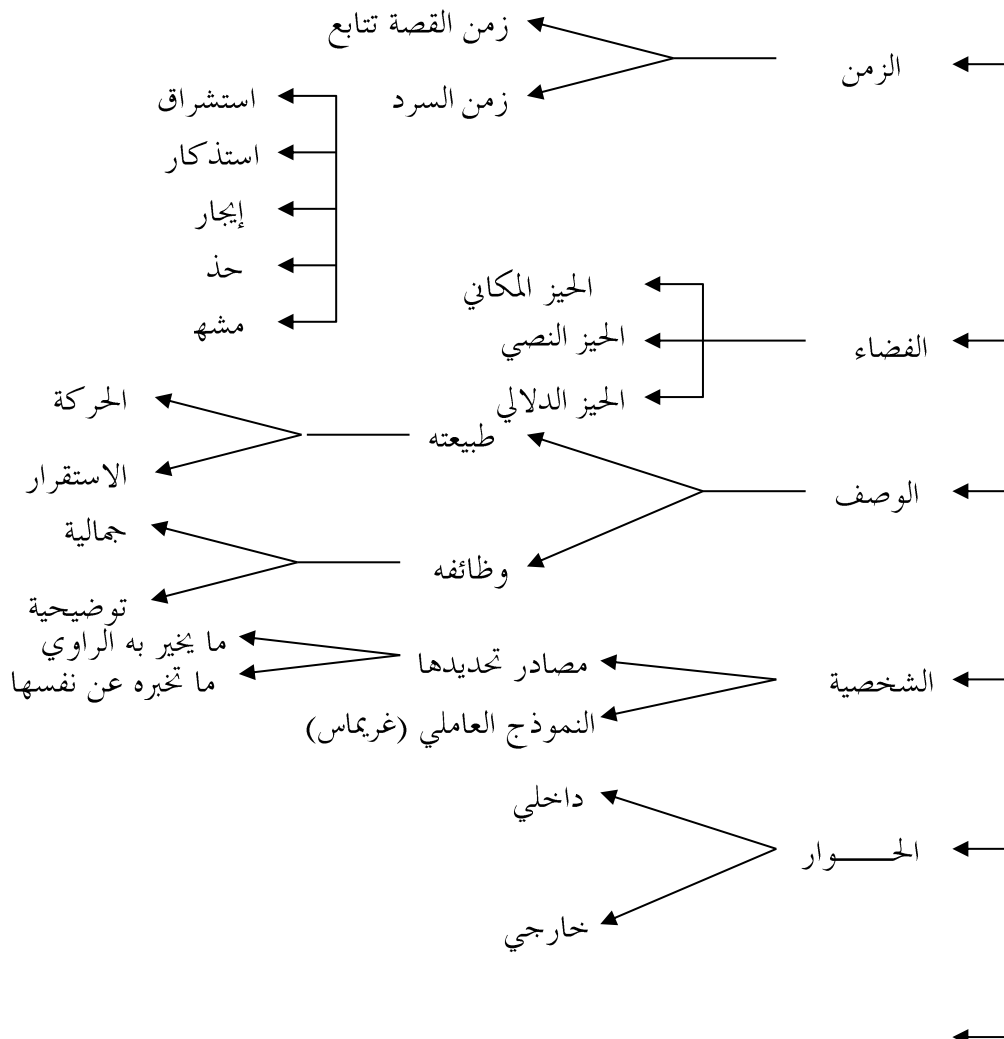
pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني



المخطط 1 : عناصر المخطط السردية

فهذه العناصر متحدة تشكل خطابا سريعا متكاملا يمكننا من نقل أحداث القصة وتصويرها، والتعبير عن نفسية الكاتب (الراوي) أو عن نفسية الآخرين، من جهة، كما ينقل لنا مختلف الأحداث والوقائع وفق رؤية سردية معينة، إذ للسرد " القدرة على التورط الجريء في أشد القضايا إثارة وحساسية" (عبد الله إبراهيم، 2001، ص4) فهو يتناولها تناولا فنيا إبداعيا ويقدمها بطريقة مشفرة تحمل في طياتها العديد من الإحالات، متجنباً بذلك الأسلوب المباشر الذي يتوخاه الكاتب الصحفي أو التاريخي مثلاً.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

5- البنية السردية

تعتبر هذه القصيدة (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154) من باب الضنى في طوق الحمامة في الألفة والآلاف لابن حزم الأندلسي من نماذج القصص الشعري القائم على التحام جانبيين: شعري وسردي، وما يهمنا في هذا العنصر هو التركيز على الجانب السرد في القصيدة وتحليله وفق ما يتطلب عناصر تحليل الخطاب القصصي، فيكون التحليل كالاتي:

1- القصة / مغامرة:

تحمل القصة في طياتها كل ما تستلزمه عملية السرد ثم الكتابة من تقنيات وتصوير للشخصيات توصف للأماكن وما إلى ذلك، باختصار القصة هي الحكاية المكتوبة، أي أن القصة هي مجموع الأحداث والوقائع الحاصلة لشخصيات معينة وتخضع هذه الأخيرة لتقنيات معينة أثناء كتابتها، أي أن أفعال القصة تترابط وفق منطق معين، ووفق طريقة محددة تحكمها، وقد جاءت الأفعال في هذه القصيدة حسب ورودها وترتيبها على النحو التالي:

اكتشاف الطبيب أن الشاعر به علة (البيت الأول) (صحراوي، 1999، ص29)

- وصف المريض لما يعانيه (2 - 5)

- تشخيص الطبيب لحالة المريض (7)

- مصادقة المريض على الأعراض التي قام بها الطبيب (8 - 9)

- ربط الأعراض بنوع المرض (10-11)

- نفي المريض لكونه مصاب بالمرض الذي شخصه الطبيب

- تعجب الطبيب من حالة مريضه (3)

- اعتراف المريض أنه يعرف سبب مرضه، وأنه كذلك يعرف العلاج (14-16)

ويمكن تجميع هذه الأفعال في مجموعات أو مقاطع حسب طريقة ورودها في القصيدة، فنحصل بذلك على ما يلي:

المقطع الأول:

ويضم الأفعال التالية:

- معرفة الطبيب أن الشاعر مريض

- إيراد أعراض المرض من طرف الشاعر



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتية محمدا بولوداني

وقد تجلى هذا في الأبيات من (واحد إلى ستة) "الوزن هو الموسيقى الخارجية للقصيدة وهي جملة التفعيلات التي تنظم فيها الكلمات" (بكاي اخداوي، 2007، ص33) والوزن هو البحور الستة عشر المعروفة، والتعرف على بحر كل من القصيدتين سنقوم بتقطيع البيت الأول منها:

يقول لي الطيب بغير علم تداو فأنت يا هذا عليل

يقول لي ططبيب بغير علمن

0 / 0 / / 0 / / / 0 / / 0 / / / 0 / /

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

تداو فأنت يا هذا عليلو

0 / 0 / / 0 / / 0 / / 0 / / / 0 / /

مفاعلتن متفعّلن فعولن

ومن هنا فالقصيدة من بحر الوافر وهو " من البحور السباعية سمي وافرا لوفور حركاته (توفرها)... والوافر من أشد البحور مرونة يشدد ويرق " (ناصر لوحيشي، دت ، ص72).

2_الشخصيات

تعد الشخصية من أهم العناصر التي يقوم عليها الفعل القصصي والسرد، ومن أهم مرتكزاته، إذ لا يمكن لأي عمل أدبي أن يخلو من الشخصيات، فهي المحرك لسير الأحداث، فعدت الشخصية بهذا " نتاج عمل تألفي إذ توزع في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكيم " (لحميداني، 2000، ص50-51)، أي أن الشخصية لا يشترط فيها أن تكون حقيقية، فهي من صنع المؤلف، يشكلها كيفما يشاء، ويصبغها بالأوصاف التي يريدها، ويقدمها في العمل حسب رغبته، فأضحت أساليب تقديم الشخصية ورسمها معيارا أساسيا في الحكم على نجاح العمل، مما يتيح للمؤلف " بذل ما يريد من جهود واستثمار ما يشاء من وسائل معرفية وتقنية في سبيل تحقيق بعض التفوق في رسم شخصياته (مسعودي، 2007-2008، ص137) فبتنوع الوسائل المعرفية والتقنية



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 18-12-2025

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

تتنوع الشخصيات كذلك وفي هذه القصة تبرز شخصيتين أساسيتين هما: شخصية الطبيب والمريض، كما أنه توجد شخصية ثالثة ضمنية هي محبوبة الشاعر.

إن شخصية (المريض) تعاني الكآبة والانهيار والمرض جراء فقدانها من تحب، فقد رأت أنه لا بد من اللجوء إلى (الطبيب) عليها تجد علاجاً لحالها، رغم أنها تعرف أن داءها هو دوائها.

أما شخصية (الطبيب) فهي تظهر كافة مجهوداتها لتشخيص حالة مريضها التي أضرمتها، فكانت شخصية مسئولة تقوم بجميع ما تمليه مسؤولياتها المهنية، غير أنها تفشل في اكتشاف المرض، فتبتهت لذلك وتتعجب لاعتراف مريضها بأنه لا يعاني مرضاً عضوياً.

أما الشخصية الثالثة فقد جاءت ضمنية ولم تأت بارزة لكنها كانت محركاً للأحداث في هذه القصيدة، فورد ذكرها في البيت الثاني حين صرح المريض بقوله:

فقلت له: "دائي منه دائي". فالمرضى هنا أحب هذه الشخصية (المحبوبة) لكنها هجرته مما سبب له المرض والنحول والذبول الذي أدى به إلى زيارة الطبيب، فهذه الشخصية رغم عدم اتضاح معالمها أسهمت بشكل فعال في بناء حركة السرد في القصيدة، لأن الحوار يدور على مرض ومريض هي السبب فيه.

جاءت كل من شخصية (الطبيب) و(المريض) شخصيتين فاعلتين محركتين حررهما الحوار من سلطة الشاعر، وأفصح لهما المجال للحديث، فلم يتصرف الشاعر في أمرهما، واكتفى بدوره (لأن الشاعر هو المريض نفسه هنا) وهذه الصفات هي من مميزات الشخصيات السردية مما أثبت بوضوح الحضور السردية في القصيدة.

أما بالنسبة لشخصية المحبوبة فك أنت للشاعر، تصرف فيها كيفما شاء، وأدخلها في الوقت الذي أراده، وهذه ميزة الشخصيات في القصيدة.

إن الملاحظ على الشخصيات في هاتين القصيدتين هو عدم الكثرة ففي الأولى ثلاث شخصيات، وفي الثانية شخصيتين، وهذه ميزة من مميزات القصيدة، عكس النص السردية الذي يتناول عدد كبيراً من الشخصيات.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 18-12-2025

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

أطراف الالتزام الحوارية	الجميل الحوارية المباشرة	الجميل الحوارية المنقولة
الشاعر	فقلت له: ابن علي قليلا فلا والله تعرف ما تقول فقلت له: الذبول تعل منه الجوارح وهي... فقلت له: كلامك ذا محال.... فقلت له: دوائي منه دائي.....	يقول لي الطبيب بغير علم: تداو فأنت يا هذا عليل فقال: أرى نحولا زاد حدا وعلتك التي تشكو ذبول فقال: أرى التفات وارتقابا..

الحوار في القصائد السردية ووظائفه:

لقد قدم الشاعر هذه القصيدة من خلال الحوار، والذي يعد جزءا هاما من الأسلوب التعبيري في القصة، كما يعد كذلك من بين الوحدات التي يقوم عليها العمل القصصي على غرار السرد والوصف، فإذا كان " السرد يختص بحكاية الأفعال، والوصف بحكاية السمات، يكون الحوار هو حكاية الأقوال" (الصادق قسومة، 2000، ص112) أي أن الحوار هو الوسيلة التي يمكن من خلالها فهم نفسية الشخصيات من خلال تتبع أقوالها كما أنه يساهم في السرد من خلال تقديم أحداث ووقائع تدور على لسان الشخصيات المتحاور، فهو بهذا يساهم في عملية اتصال الشخصيات بعضها ببعض داخل العمل الأدبي، وانطلاقا من هذا فإن " الحوار يستعمل أحيانا في تطوير الحوادث، واستحضار الحلقات المفقودة منها، إلا أن عمله الحقيقي في القصة هو رفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها المختلفة (الصادق قسومة، 2000، ص113). فالحوار هنا مرتبط أكثر بالشخصيات، وبالتالي فهو يبعد الراوي جانبا، ويفسح لها المجال للتواصل والتفاعل بينها فبالحوار نتلقى أفعال وأقوال الشخصيات دون واسطة، كما أننا نتمكن من معرفة مشاعر الشخصيات وعواطفها، دون أن يقحم الراوي نفسه لتفسيرها وشرحها، فيصبح الراوي في هذه الحالة محايدا يلعب دور المتفرج أمام

الشخصيات التي تؤدي أدوارها أمامه، غير أن الراوي " لا يبتعد كثيرا عن الشخصية حيث يلجأ إلى نقل كلامها إلى الطرق الآخر ومن هنا يتولد نوعان من الجمل الحوارية " (نسيمة حارش، 2009، ص110).

الجميل الحوارية المباشرة: هي جمل وثيقة الصلة بالتبادلات التي تقتضي وجود شخصين أو أكثر ينجزان الفعل الحوارية، وهي أقل حضورا في القصائد السردية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

3- الجمل الحوارية المنقولة: وهي الجمل التي نتلقاها على لسان الراوي، فهي وثيقة الصلة بسياقات السرد ومحافضة على تركيبها التلفظي.

وبما أن القصيدة التي نحن بصدد دراستها قائمة على الحوار، فلا بد لنا أن نرصد الجمل الحوارية وأنواعها فيها، يتضح أن عدد الجمل الحوارية المباشرة (4 جمل) يقارب عدد الجمل الحوارية غير المباشرة (3 جمل)، أي أنهما متفاوتتان في الحضور، فالشاعر مرة يتحدث على لسانه، ومرة ينقل لنا كلام الطبيب، فأحداث القصة في هذه القصيدة قامت على الحوار الذي أجاد الشاعر صياغته، ليؤدي بذلك وظائف متعددة، فقد "أعان هذا الحوار على إحياء الشخصيتين وساعد على تمثيل الحركة القصصية تمثيلا حيا، ففي هذه القصيدة تصوير لمشهد حوار بين مريض وطيبه، فنجد المريض يصف آلامه، ونجد الطبيب يحاول تشخيصها، فالحوار هنا أبرز بجدة عواطف الشخصيتين وأحاسيسهما المختلفة فها هو ينقل إحساس الشاعر بعدما أخبره الطبيب بمرضه: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154).

فما للدمع من عيني يسيل

فقلت له كلامك ذا محال

فالشاعر من شدة تأثره تسقط دموعه غزيرة من عينه.

فالحوار كان له دور بارز في تنظيم الحركة وربط أجزائها، حيث بما قاله الطبيب، بعدها اكتشاف المرض، ثم العلاج، فجاء الحوار لتطوير أحداث القصة والمساهمة في بناءها، فها هو الطبيب يكشف أعراض المرض فقال، أرى تحولا زاد جدا وعلتك التي تشكو ذبول

للشاعر:

والملاحظ في القصيدة كذلك أن الحوار يأتي لوحده بل جاءت تدخلات الراوي في مرات عديدة لتفسر بعض الأمور، كما في قوله: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154)

ألا في مثل ذا بهت النبيل

فأطرق باهتا مما رآه

كما جاء الحوار كذلك لوصف الشخصية، حيث أتى على ذكر ما لمسه فيها، يقول ابن حزم على لسان الطبيب:

فقال: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154)

وأفكارا وصمتا لا يزول

أرى التفاتا وارتقبا



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 18-12-2025

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

فهو قد بين لنا ما رآه في شخصية الشاعر حيث رأى أنه كثير الالتفات والترقب كثير التفكير، كثير الصمت، كما برز الحوار أيضا أن الطبيب لم يفلح في اكتشاف مرض الشاعر النفسي (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154).

يقول لي الطبيب بغير علم تداو فأنت يا هذا عليل

فابن حزم من خلال هذه القصيدة الحوارية استطاع أن يمثل لبعض صفات متحاوريه والإلمام ببعض جوانبها، كما استطاع مسرحية الأحداث وشرحها وتبيان الوقائع، إذ نجد أنفسنا أمام حوار مسرحي درامي جدير بأن يمثل على خشبة كما أننا رصدنا من خلالها أهم الوقائع الموجودة في القصة (مرض الشاعر، محاولة الطبيب لتشخيص المرض).

إذا كانت هذه هي أهم وظائف الحوار التي تمكنا من رصدها في هذه القصيدة أما الوظائف الأخرى كتقدير الزمان والمكان فلم نجد لها أثرا. الحوار في هذه القصيدة جاء سرديا فالحوار هو الذي تقدم فيه الأحداث، ويكون عبارة عن حوار لا يعطل حركة السرد - هو حوار يواصل فيه السارد عرض الأحداث" (نسيمة حارش، 2009، ص127).

فجاء تعرفنا على أحداث القصة من خلال الحوار الذي دار بين الشاعر والطبيب فكان ناقلا الأقوال الطبيب تارة وواصفا لما يعانيه الشاعر تارة أخرى.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن الحوار في هذه القصيدة تنوع بين الخارجي (Dialogue) وبين الداخلي (Monologue)، ورغم طغيان الحوار الخارجي إلا أنه كان للداخلي مكان في هذه القصيدة وتجلى هذا في الأبيات (2-3-4-5) من القصيدة حيث كشف الشاعر فيها عما يعانيه وما يكايده في مرضه الذي لا يعلمه سواه، غير أن جميع محاولات لكتمانها باءت بالفشل، وهذا البروز أعراض المرض في وجهه وتصرفاته، لقد كان الحوار في هذه القصيدة جزءا منها لا دخيلا عليها، كما جاء مناسبا لدور الشخصيتين (مريض، طبيب)، فكان بهذا صانعا للحدث، له مساهما في عملية سرد القصة. فجاءت أغلب أحداثها في ثنايا هذا الحوار.

7. الوصف في القصائد السردية شعرية ووظائفه:

لطالما كان الوصف في نظر القدماء حلية تزيينه تكسو النص الأدبي، وهدفها الأول والأخير هو تعطيل الحركة الزمنية للسرد، غير أن المحدثين رفضوا هذا التصور، فالوصف يشكل مع كل من الحوار والسرد الأساس الذي يقوم عليه العمل القصصي إذ "يمكن أن يسمى الوصف مقطعا من الحيز النصي يقابل الحوار (الذي هو حكاية



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القصص الوصفية في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

أقوال (والسرد (الذي هو حكاية أعمال) (الصادق قسومة، 2000، ص163)، فالوصف من هذا المنطلق إذن بالغ الأهمية في الدراسات الأدبية للنصوص لأنه يعتمد على قدرة الدارس ومهارته في التحليل، وإمكانياته في استخراجها من النصوص لأنه قد يكون بارزا، وقد لا يكون على عكس الحوار الذي لا يعسر على أحد استخراجها. وبالعودة إلى كلمة (وصف) نجدها "كلمة تطلق على إسناد الصفة للموصوف فهي عملية الوصف والتمثيل المتعلق بشخص أو بشيء، ويكون ذلك مشافهة أو كتابة (الصادق قسومة، 2000، ص162) فالوصف إذن "أداة تمثل لتقبل القصة ملامح وسمات وخصائص وأحوال يكون مدارها عادة على الأشياء والأماكن والشخصيات" (الصادق قسومة، 2000، ص162)، أي أن الوصف قد يهتم بالأشياء أو الأماكن أو الشخصيات، فيأتي على وصف كل واحد منه، وينقسم الوصف إلى:

الوصف الزخرفي:

وهو ما نجده في كل نقطة من نقاط القصة، يدخل دون أن يحتاج إليه الراوي حيث يوقف مسار السرد (الحدث).

الوصف البياني:

هو الذي نرى من خلاله الشخصيات والأماكن التي تعيش فيها، فيساعد على تقديم الأحداث، بالعودة إلى نص القصيدة نجد أن المقاطع الوصفية التي جاءت فيها هي (وصف بياني) إن أراد من خلالها الشاعر مواصلة تقديم الأحداث، فهي لم توقف لنا مسار السرد بل واصلته، وسنقوم في هذا المقام باستخراج المقاطع الوصفية ووظائفها حتى نتأكد من ربط الوصف بخصائص القصيدة القصصية، حضرت المقاطع الوصفية في هذه القصيدة في أغلب الأبيات، فكانت إما في سياق الحوار أو في أبيات منفصلة، وجاءت هذه المقاطع واصفة للشخصيات، فهي تصف شخصية الشاعر تارة وشخصية الطبيب تارة أخرى، كما أنها تصف مظاهر جسدية وأحيانا نفسية، وسار الوصف في هذه القصيدة منطلقا من العام إلى الخاص، فجاء ذكر المرض أولا، ثم ذكر أعراضه.

كما يلي: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص153)

- ذكر المرض:

تداو فأنت يا هذا عليل

يقول لي الطبيب بغير علم

(2)- ذكر الأعراض من طرف الطبيب (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص153)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

ووجه شاهدات الحزن فيه وجسم كالخيال ظن نخيل

إذن أعراض المرض التي وصفها الشاعر هي: - ملازمته للشهيق، طول الإطراق
-علامات (شاهدات) الحزن على الوجه الحزن، جسم كالخيال من شدة النحول
(3)- ذكر الأعراض من طرف الطبيب. (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154)

فقال: أرى نحولا زاد حدا وعلتك التي تشكو ذبول
فقال: أرى التفاتا وارتقبا وأفكارا وصمتا لا يزول 3
وأحسب أنما السوداء فانظر لنفسك إنها عرض ثقیل

فأعراض المرض هي: كثرة الالتفات والترقب ازدياد التحول كثرة التفكير وكثرة الصمت
ثم وصف المرض قائلا: (إنها عرض ثقیل).

والملاحظ من هذه المقاطع هو المزج في الوصف بين وصف الجسم: (جسم كالخيال ظن نخيل، أرى نحولا زاد
جدا)، وبين وصف نفسية الشاعر: (إطراق طويل، أرى التفاتا وارتقبا، أفكارا وصمتا لا يزول)
كانت هذه هي إذن أهم صفات الشاعر التي جاءت في القصيدة، أما صفات الطبيب فلم تكن كثيرة، لكنه
أوردها مركزا على ذكر الجوانب المعرفية والنفسية للطبيب، يقول: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص153)

يقول لي الطبيب بغير علم تداو فأنت يا هذا عليل

فهو هنا يصف جهل الطبيب بمرضه الذي أصابه جزاء فقدانه وهجرانه لحبيته، فالطبيب هنا يحسب أنه مرض
عضوي لذا يطلب منه العلاج، لكنه يكتشف بعدها أنه أخطأ التشخيص فبهت لذلك ويفاجئ بأن مرض الشاعر
نفسى، كيف لا وهو العالم النبيل، يقول الشاعر: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154)

فأطرق باهتا مما رآه ألا في مثل ذا بهت النبيل

بعد رصدنا لأهم الصفات التي وصف بها الشاعر شخصياته، سنقوم بتحليلها في المخطط التالي: (الصادق
قسومة، 2000، ص179) والذي سيكون حاملا للمستويات التالية (مستويات حسية جسمانية):

مستوى موضوع الوصف (Thème litre)، الشخصية

مستوى فروع الوصف (perties ou sous thème) الهندام والجسم



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

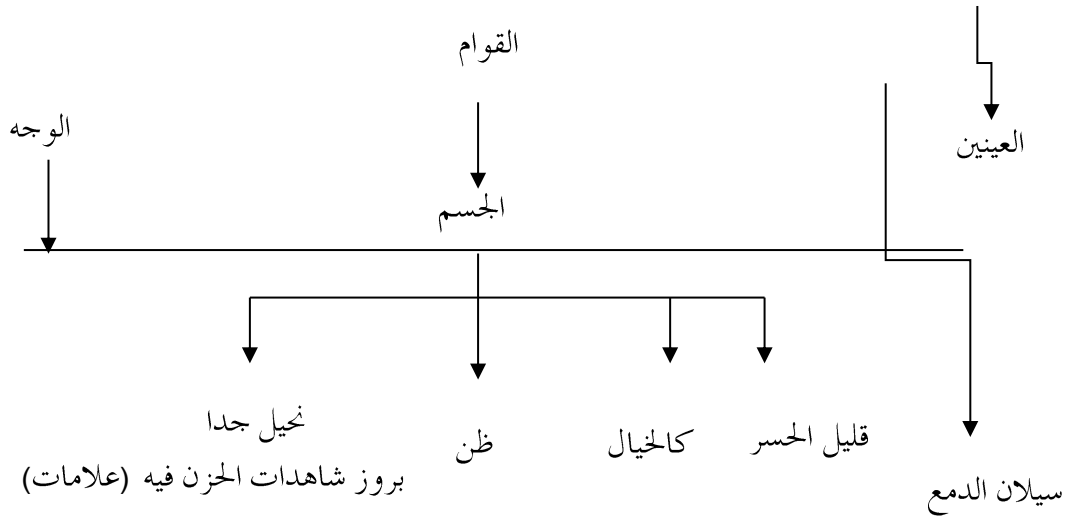
Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

مستوى عناصر الفروع منظمة (Nomenclature): مثل اللون والشكل

مستوى مدار الهندام أو المسانيد (Prédicats)

لتكون شجرة صفات الشخصية على النحو التالي:



المخطط 2 : يبين شجرة صفات الشخصية

إذا كانت هذه هي أغلب الصفات الحسية لشخصية الشاعر التي أوردها في القصيدة أما الطبيب فلم ترد له أي صفة حسية.

لقد تم من خلال هذا المخطط تحديد أهم الصفات الموجودة في القصيدة التي تمس الشاعر (المريض) ومما لاشك فيه أن ورود الوصف في القصيدة لم يكن فاصلة استراحة من السرد بل جاء الوصف فيها لأداء وظائف معينة منها:

وظيفة إخبارية: Descriptive informative

تمثل هذه الوظيفة في الإخبار اللازم لمتابعة السرد¹ فجاء الوصف هنا ليكمل العملية السردية لا لوقفها، فجاء الوصف في المقطع الأول من القصيدة الأبيات (2-3-4-5) ليكشف ما تعانيه الشخصية وهذا الأمر مرتبط

¹ - الصادق قسومة، طرائق تحليل القصيدة، ص 207.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

بباقي الأبيات التي يواصل فيها إخبارنا بما دار بينها وبين الطبيب من حوار، فالعملية الإخبارية هنا ساهمت بشكل واضح في بناء العملية السردية والأمر نفسه الذي حدث في البيت الثالث عشر أين أخبرنا بحالة الطبيب (ابن حزم، 2009، ص154):²

فأطرق باهتا مما رآه ألا في مثل ذا بهت النبيل

وظيفة تفسيرية Description explicative

يضطلع بها الوصف الذي يحصل منه ما يمكن أن تفسر بعض سلوك الشخصيات (الصادق قسومة، 2000، ص207)، وإلى هذا النوع من الوصف ينتمي قول الطبيب مفسرا أعراض المرض: (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص15). .

فقال أرى التفاتا وارتقبا وأفكارا وصمتا لا يزول
وأحسب أنها السوداء لنفسك إنها عرض ثقيل

فقد فسر هنا أعراض المرض ليكشف عنه في البيت الموالي.

وظيفة تمثيل : Description representative

يرمي إلى تمثيل بعض صفات الموصوفات وقد ورد في هذه القصيدة كثيرا، ونذكر على سبيل المثال قوله:

ووجه شاهدات الحزن فيه وجسم كالخيال ظن نحيل

فقد مثل الشاعر لصفات موصوفه وأثر على ذكرها في القصيدة

وظيفة تعبير : Description expressive

هو الوصف المعبر عن أحوال الشخصيات وصفاتها، وجاء في مطلع القصيدة أين قال على لسان الطبيب:

يقول لي الطبيب بغير علم تداو فأنت يا هذا عليل

فقد عبر عن حالة المريض الصحية من خلال بيته هذا. (ابن حزم الأندلسي، 2009، ص154). .

كما نجد وصف أفعال الشخص من خلال قوله:

² - ابن حزم، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، ص154.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

إذا عاينوا حالي أيقنوا وإن فتشوا رجعوا في الظن

فالأفعال (عاينوا، أيقنوا، رجعوا) وصفت لنا حالة الشاعر والذين يراقبونه أيضا .

وهذا الوصف في كل من القصيدة والمقطوعة لبنة من لبنات السرد وإحدى مقومات بنائه فالصفات الواردة في القصيدة والمحكومة بالوزن خلقت نصا شعريا غاية في الجمال، إذ تجد نفسك أمام نص سردي يحكمه الوزن ويستعمل الوصف في تسيير حركته السردية دون أن يخرج عن قاعدة الإيقاع.

الخلاصة:

هذا التصوير المتعالي، الذي يجعل من الشاعر يبدع في تصوير نصه القصصي الشعري بلغة رمزية تعالق فيها الفضاء اللغوي بالموضوعي في تناسق يوحى برمزية القص الوصفي في الكشف عما هو مسكوت عنه في القصيدة، إذ ساهم كل من الشخصية والموضوع والحوار كما ساهمت الوظائف المختلفة في تدعيم مسارات القصة وذلك من خلال خلق وظائف متنوعة جديدة للوصف في قصائد السرد شعري، وهي جدلية الحضور الذي اعتمدها وهو أيضا أبعاد تشتت نفسه فيرى من خلالها ألوانا متعددة لخطابات وهوية يحكي من خلالها آلامه وأحلامه، وهي صورة شعرية متفردة يعدل بها ويتزاح عما هو مألوف إلى نفس رائية، حين يصبح الشاعر يرى بقلبه ما هو أبعد من واقعه، ويحاوره ولعل هذا ما يوضح رؤيا الشاعر الشعرية التي يوحد فيها بين الأشياء، حينما يهدم ذلك الجسر الممدود بين معانيها ويتزاح عما هو متعارف عليه، باستعماله للصور الشعرية المبنية على السرد والشعر في تناغم وصفي فاعل وهذا الوصف في كل من القصيدة والمقطوعة لبنة من لبنات السرد وإحدى مقومات بنائه فالصفات الواردة في القصيدة والمحكومة بالوزن خلقت نصا شعريا غاية في الجمال، والتي تأخذ دلالات وأبعاد رمزية، فتصبح اللغة الواصفة بدلالاتها ووظائفها مكمنا الداء والدواء للشاعر وقد كشفت الإجراءات الأسلوبية تفاصيل ذلك فساهم الفعل والصوت والدلالة والمقصدية في تصميم تفاصيل حكايته بلغة الشعر.

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم رمني، . اضاءات في الأدب والثقافة والإيديولوجيا. الجزائر: دار الحكمة للنشر، 2009.

1. Ibrāhīm Rumṁānī, Iḍā'āt fī al-adab wa-al-Thaqāfah wa-al-īdiyūlūjiyā. al-Jazā'ir : Dār al-Ḥikmah lil-Nashr, 2009.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

2. إبراهيم صحراوي، . تحليل الخطاب الأدبي، . الجزائر: دار الآفاق، 1999.

2. Ibrāhīm Ṣaḥrāwī, taḥlīl al-khiṭāb al-Adabī, al-Jazā'ir : Dār al-Āfāq, 1999.

3. ابن حزم الأندلسي، . الضنى في طوق الحمامة في الألفة والآلاف. القاهرة: مطبعة حجازي، 2009.

3. Ibn Ḥazm al-Andalusī, alḡnā fī Ṭawq al-ḥamāmah fī al-ulfah wāl'ālāf. al-Qāhirah : Maṭba'at Ḥijāzī, 2009.

4. ابن شهيد الأندلسي، . الديوان تح يعقوب زكي. القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت.

4. Ibn Shahīd al-Andalusī, al-Dīwān ṭh Ya'qūb Zakī. al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-'Arabī, D. t.

5. ابن منظور، . لسان العرب، مادة قص، . بيروت : دار صادر، 1414هـ، .

5. Ibn manzūr, Lisān al-'Arab, māddat Qaṣṣ, Bayrūt : Dār Ṣādir, 1414h,.

6. أحمد جوه، . ”بناء الشعر على السرد في نماذج من الشعر العربي الحديث، تداخل الأنواع الأدبية، ”.

(مؤتمر النقد الدولي 12، مؤسسة ع/ الحميد شومان، الأردن، 2009.

6. Aḥmad jwh, " binā' al-shi'r 'alā al-sard fī namādhij min al-shi'r al-'Arabī al-ḥadīth, Tadākhul al-anwā' al-adabīyah, " (Mu'tamar al-naqd al-dawlī 12, Mu'assasat 'A / al-Ḥamīd Shūmān, al-Urdun, 2009.

7. الصادق قسومة، . طرائق تحليل القصة. تونس: دار الجنوب للنشر، 2000.

7. al-Ṣādiq Qassūmah, Ṭarā'iq taḥlīl al-qīṣṣah. Tūnis : Dār al-Janūb lil-Nashr, 2000.

8. أمال مسعودي، . السرد والبناء في رواية ذاكرة الماء، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب

الجزائري الحديث . 2007-2008.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 157-135

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمودة بولوداني

8. Amāl Mas'ūdī, al-sard wa-al-binā' fī riwāyah dhākirat al-mā', Mudhakkirah muqaddimah li-nayl shahādat al-mājistīr fī al-adab al-Jazā'irī al-ḥadīth. 2007-2008.

9. امرئ القيس، . امرئ القيس: ديوان امرئ القيس، تصحيح مصطفى ع. الشافعي، . لبنان: منشورات

محمد علي، دار الكتب العلمية، 2004.

9. Imri' al-Qays, Imri' al-Qays : Dīwān Imri' al-Qays, taṣḥīḥ Muṣṭafā 'A. al-Shāfī, Lubnān : Manshūrāt Muḥammad 'Alī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 2004.

10. آمنة يوسف، . تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 1997.

10. Āminah Yūsuf, Tiqniyāt al-sard fī al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq. Dār al-Ḥiwār lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1, 1997.

11. بطرس أنطونيوس، . الأدب (تعريفه، أنواعه، مذاهبه). لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2005.

11. Buṭrus Anṭūniyūs, al-adab (ta'rīfuh, anwā'uh, mdhāhbh). Lubnān : al-Mu'assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb, 2005

12. بكاي اخداداي، . تحليل الخطاب الشعري-قراءة أسلوبية في قصيدة قذى بعينيك للخنساء، . وزارة

الثقافة، 2007.

12. Bakkāy akhdādy, taḥlīl al-khiṭāb alsh'ry-qrā'h uslūbiyah fī qaṣīdat qdhā b'ynyk llkhnsā',. Wizārat al-Thaqāfah, 2007.

13. حفيظة أحمد، . بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية. رام الله: مركز أوغاريت، 2007.

13. Ḥafīzah Aḥmad, Binyat al-khiṭāb fī al-riwāyah al-nisā'īyah al-Filasṭīniyah. Rām Allāh : Markaz Ūghārīt, 2007.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

14. حميد حميداني، . بني النص السردى. الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،

ط3، 2000.

14. Ḥamīd Laḥmīdānī,. Banī al-naṣṣ al-sardī. al-Dār al-Bayḍā' al-Maghrib : al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', ṭ3, 2000.

15. حنا الفاخوري، . تاريخ الأدب العربي. المكتبة، ط10، 1980.

15. Ḥannā al-Fākhūrī,. Tārīkh al-adab al-'Arabī. al-Maktabah, ṭ10, 1980.

16. عبد السلام المسدي، . الأسلوبية والأسلوب، . طرابلس، ليبيا: الدار العربية للكتاب، ط3، 2020.

16. 'Abd al-Salām al-Masaddī,. al-uslūbīyah wa-al-uslūb,. Ṭarābulus, Lībiyā : al-Dār al-'Arabīyah lil-Kitāb, ṭ3, 2020.

17. عبد الله إبراهيم، . "السرد والتمثيل السردى في الرواية العربية المعاصرة، . " مجلة علامات، ع16،

المغرب، 2001.

17. 'Abd Allāh Ibrāhīm,. " al-sard wa-al-tamthīl al-sardī fī al-riwāyah al-'Arabīyah al-mu'aṣirah,. " Majallat 'Alāmāt, '16, al-Maghrib, 2001.

18. علي الغريب محمد الشناوي، . فن القص في النشر الأندلسي. القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2003.

18. 'Alī al-Gharīb Muḥammad al-Shinnāwī,. Fann al-qaṣṣ fī al-nathr al-Andalusī. al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb, Ṭ1, 2003..

19. عمر بن أبي ربيعة، . الديوان عمر بن ربيعة، شرح، يوسف شكري فرحات. بيروت: دار الجيل،

د.ت.

19. 'Umar ibn Abī Rabī'ah,. al-Dīwān 'Umar ibn Rabī'ah, sharḥ, Yūsuf Shukrī Faraḥāt. Bayrūt : Dār al-Jīl, D. t



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 135-157

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

20. عمر بوفاس، . ملامح السرد في النص الشعري القديم من خلال، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في

أدب عربي قديم . 2008/2007.

20. 'Umar bwfās,. Malāmiḥ al-sard fī al-naṣṣ al-shi'rī al-qadīm min khilāl, Mudhakkirah mukammalah li-nayl darajat mājistīr fī adab 'Arabī qadīm. 2007/2008.

21. فايز عارف القرعان، . بلاغة تقاطع الخطابين الشعري و السرد في تداخل الأنواع الأدبية نقلا عن بلاغة

السرد النسوي . اربد / الأردن : جدارا للكتاب العالمي، 2008.

21. Ayz 'Ārif al-Qar'ān,. Balāghat taqāṭu' al-khiṭābayn al-shi'rī wa al-sardī Tadākhul al-anwā' al-adabīyah naqlan 'an Balāghat al-sard al-niswī. Irbid / al-Urdun : Jadārā lil-Kitāb al-'Ālamī, 2008.

22. محمد ماجد الدخيل، . "تداخل القصصي في النص (القصيدة الجاهلية والأندلسية نموذجين)، . " مقال في

كتاب تداخل الأنواع الأدبية، ع1، جامعة آل البيت، 2014.

. Muḥammad Mājid alddkhyl,. " Tadākhul al-qīṣāṣī fī al-naṣṣ (al-qaṣīdah al-Jāhilīyah 22 wa-al-Andalusīyah namūdhajayn),. " maqāl fī Kitāb Tadākhul al-anwā' al-adabīyah, '1, Jāmi'at Āl al-Bayt, 2014.

23. محمد يوسف نجد، . فن القصة. دار صادر (بيروت)، دار الشرق (عمان)، ط1،، 1996.

23. Muḥammad Yūsuf Najd,. Fann al-qīṣṣah. Dār Ṣādir (Bayrūt), Dār al-Sharq ('Ammān), Ṭ1,, 1996.

24. ناصر لوحيشي، . مفتاح العروض والقافية، . قسنطينة : دار الهداية، دت .

24. Nāṣir lwḥyshy,. Miftāḥ al-'arūḍ wa-al-qāfiyah,. Qusanṭīnah : Dār al-Hidāyah, dt.

25. نسيم حارش، . شعرية القص عند عمر بن أبي ربيعة، . الجزائر: جامعة منتوري، ط1، 2009.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-12-18

الصفحة: 157-135

السنة: 2025

العدد: 02

المجلد: 39

Date of Publication: 18-12-2025

pages: 135-157

Year: 2025

N°: 02

Volume: 39

أسلوبية القص الوصفي في الشعر الأندلسي قصيدة ابن حزم الأندلسي ----- د. رتيبة محمدا بولوداني

25. Nasīmah ḥārsh, shi'rīyah al-qaṣṣ 'inda 'Umar ibn Abī Rabī'ah, al-Jazā'ir : Jāmi'at Mintūrī, T1, 2009.